تحديات العصر الرقمي على مصر

تفرض تحديات العصر الرقمي نفسها على مصر والعالم وسط تصاعد القلق حيال اقتحام الخصوصية الانسانية وكشف الأسرار الخاصة للبشر بالفضاء الإلكتروني في العصر الرقمي. وواقع الحال أن القضية عالمية وتثير قلق الجميع بقدر ما قد تثير أيضا ابتسامات في زمن الشبكة المعلوماتية العنكبوتية الشهيرة بالإنترنت.

..وعلى أثر «تحديثات» أجراها مؤخرا موقع التواصل الاجتماعي الشهير «فيس بوك» التى تعرض أنشطة الأصدقاء لحظة بلحظة يموج الفضاء الإلكتروني بتعليقات مصرية ساخرة مما اعتبر بمثابة اقتحام للخصوصية الانسانية وكشف لأسرار خاصة لا يجوز كشفها على الملأ الإلكتروني في زمن جوجل .وفى مقابل هذه التعليقات الالكترونية التي تعبر عن الشخصية المصرية المرحة فإن الباحث الأمريكي جيمس جليك يرى أن هؤلاء الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مثل «الفيس بوك» عليهم أن يعلموا أنهم وافقوا ضمنا بموجب هذا الاستخدام على كشف جوانب وابعاد تدخل في نطاق حياتهم الخاصة ونشرها على الملأ الإلكتروني وهى حقيقة تنطبق ايضا على مستخدمي»التويتر».

..واذا كان محرك البحث الإلكترون الشهير جوجل بات مقصدا لأغلب مستخدمي الانترنت للحصول على معلومات أو اجابات حول مسألة أو قضية ما فان معنى ما يحدث في أحد أبعاده أن جوجل أصبح يلعب دورا خطيرا فى تشكيل عقل العالم حتى أن بعض المفكرين الأمريكيين لم يخفوا شعورهم بالقلق حيال التعاظم الهائل في قوة جوجل .

..ألم يعد جوجل دليل الباحثين عن اجابات لأى سؤال ويغنى في نظر الكثيرين عن مشقة البحث فى الكتب وتجشم عناء القراءة؟!..والسؤال الأهم هنا ماذا عن النوايا ومآرب هؤلاء الذين يمسكون بزمام هذا الكيان المعلوماتي الجبار؟